فقيل ابتدا واعتماد وفصلها . وغايتها المختصر منها تما
وان تبغ فالموفور تبلوه سالم . صحيح معرى لا تدع ذلك الها

المفردات تغيرت معناه اختلفت احكام الاجزا بحسب
طولها صدرا وحشوا وعروضا وضربا والفاظ البيت الاول
كلها تقدمت الا الكنى وهو جمع كنية التي هي اسم العلم وارادة
الناظم بها الاسم الدال على اجزا يلحقها نوع من التغيير او تنشأ منه
في محال مخصوصة وقد يقال انه اراد بها ما دل على شيء
من الالفاظ والمراد به غيره لان مدلولها يرجع الى الاخفا والستر
لان الابتدا مثلا يدل لغة على اول الاجزا والمراد به هنا ذلك لكن
باعتبار ما يلحقه من التغيير الخاص به ومنه الكناية في علم
البيان وهي اطلاق اللفظ وارادة لازم مدلوله مع جواز
ارادته والكنية عند النحاة ما صدر باب او ام قال
الجوهري الكناية ان تتكلم بشيء وتريد غيره وقد كنيت بكذا
عن كذا وكنوت ورجل كان وقوم كانون والكنية بالضم والكسر
واحدة الكنى والكنيتى قلان بكذا وبكنى بابي عبد الله ولا تقل بعبد الله
وكنيته ابا زيد وبابي زيد تكنية وكنيته كسميته انتهى
واراد الناظم هنا بالصدر اول اجزا البيت وهو معناه
اللغوي وبالحشو ما عدا الصدر والعروض والضرب من الاجزا
واطلقه بعض العروضيين على البيت السالم من تغيير الابتدا والاعتماد
والفصل والغاية فيقولون البيت حشوا ي سالم تما ذكر ابتدا
مصدر ابتدى وتقدم معناه لغة واختلف
في حده في الاصطلاح فالذي يمكن ان يتحصل من كلام الناظم فيه احد
امرين اما التغيير الخاص باول البيت باعتبار اضافته الى ذلك الاول

وامّا

وامّا اول البيت باعتبار ما يلحقه من التغيير الخاص به فالتقدير
الاول مبني على ان تغيرت مسندا الى الاجزا على حذف مضاف
اي احكام الاجزا والثاني على عدم اعتبار المضاف اي اختلفت
الاجزا باعتبار ما يلحقها من التغيير فاختلفت كني الاجزا بحسب
ذلك وتقدير الاول اختلفت احكام الاجزا او تغيراتها فاختلفت
كني تلك الاحكام او التغيرات وياتي تمام ذا ان شا الله تعالى
وقيل اسم لكل جزء يكون اول البيت يجوز فيه الحرم
قاله الاخفش فعولن في الطويل والمتقارب ومفاعيلن في
الهزج والمضارع ومفاعلتن في الوافر يسمى ابتدا وان لم تحرم
لجواز حرمها وقال الزجاج اسم لكل جزء يمثل اول البيت
بعلة لا تكون في الحشو كالحرم في البحر لانه لا يكون حشوا وكفاعلاتن
في المديد والرمل والخفيف ومستفع لن في المجتث فان الف
فاعلاتن وسين مستفع لن يسقطان لغير معاقبة ولا يسقطان
في الحشو الا لمعاقبة وقال الاخفش لا ادري لم جعل
الخليل فاعلاتن ابتدا في اول المديد مع انه يجيء في الحشو قال
الزجاج وذهب غير الاخفش الى ان الفه في الاول تسقط لغير
معاقبة فقد جاز فيه ما لا يجوز في الحشو وخص الخليل فاعلاتن
في اول المديد بالذكر دون الرمل وغيره اعتمادا على العلة المذكورة
فقول الزجاج هو قول الخليل ووجه التسمية
ان الابتدا ان كان اسم الجزء الاول فلا اشكال وان كان اسما
لتغييره الخاص به فسمي بذلك لكونه خاصا بابتدا الكلام
اعتماد مصدر اعتمد اذا اتكا قال الجوهري اعتمدت
على الشيء اتكات واعتمدت عليه في كذا اتكلت والعمدة ما يعتمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)